African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 4, Issue 4, 2025
Page No: 361-384
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index
Arab Impact factor 2024: 0.81 **SJIFactor 2024: 6.856** **ISI 2025: 1.191**

The Impact of Social Media Platforms on Children from Parents' Perspectives

Dr. Najat Nouri Naseer *
Department of Education and Psychology, Faculty of Education, Azzaytuna University, Libya

تأثير صفحات التواصل الاجتماعي على الأبناء من وجهة نظر أولياء الأمور

د. نجاة نوري نصير *
قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة الزيتونة، ليبيا

*Corresponding author: najatnusir82@gmail.com

Received: August 13, 2025	Accepted: October 16, 2025	Published: October 22, 2025

Abstract:
This study aimed to examine the impact of social media platforms on children from the perspective of parents. It sought to identify the negative psychological manifestations associated with their use, analyze the role of these platforms in shaping adolescents' identity and self-esteem, and investigate the effect of social comparison on their psychological well-being. The study also aimed to assess parents' awareness of these risks and their willingness to intervene. Using a descriptive-analytical method, the research was conducted on a purposive sample of 40 parents. The results revealed significant parental awareness of the negative effects of social media on their children's mental well-being, highlighting phenomena such as emotional numbness, voluntary introversion, and anxiety resulting from continuous social comparison and rapid stimulation. The findings further indicated that these platforms play a major role in shaping adolescents' identities through imitation of celebrities' behaviors and the adoption of foreign values, which threaten their autonomy. Parents also observed behavioral changes such as increased consumerism and academic neglect. The most effective coping strategies were those based on open dialogue and encouraging alternative activities, while major challenges included children's resistance to supervision, the digital gap, and peer pressure.
The study found no statistically significant differences in risk perception attributed to parents' demographic characteristics. Finally, it offered several recommendations emphasizing family dialogue, integrating digital awareness programs in schools, developing child protection legislation, and supporting long-term research.

Keywords: Social media platforms, parents, adolescents' mental health, identity formation, digital addiction.

الملخص
بهدف دراسة تأثير منصات التواصل الاجتماعي على الأبناء من وجهة نظر أولياء الأمور، سعت هذه الدراسة إلى رصد المظاهر النفسية السلبية المرتبطة بهذا الاستخدام، وتحليل دور هذه المنصات في تشكيل هوية المراهقين وتقديرهم لذواتهم، مع فحص أثر ظاهرة المقارنة الاجتماعية على سلامتهم النفسية. كما هدفت إلى تقييم مستوى وعي الآباء بهذه المخاطر واستعدادهم للتدخل كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وطبقت على عينة قصدية من 40 ولي أمر، وخلصت إلى نتائج مهمة أبرزها إدراك الآباء لتأثير المنصات السلبي على الرفاهية النفسية لأبنائهم، حيث برزت ظواهر "تبلد المشاعر" و"الانطوائية الطوعية" و"القلق" كنتيجة للمقارنات الاجتماعية المستمرة والمحفزات السريعة. كما كشفت النتائج عن دور بارز للمنصات في تشكيل هوية الأبناء من خلال تقليد سلوكيات المشاهير وتبني قيم مستوردة، مما هدد استقلالية هويتهم. إلى جانب ذلك، لاحظ الآباء تحولات سلوكية مثل زيادة الاستهلاكية والإهمال الدراسي، بينما كانت استراتيجيات

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المواجهة الأكثر فعالية هي تلك القائمة على الحوار وتشجيع الأنشطة البديلة، فيما واجه الآباء تحديات كبيرة تمثلت في مقاومة الأبناء للرقابة والفجوة الرقمية وضغط الأقران.
كذلك فأن الدراسة لم تسجل فروقاً ذات دلالة إحصائية في إدراك المخاطر تعزى للخصائص الديموغرافية للأهالي. وأخيراً، قدمت الدراسة جملة من التوصيات تركزت على تعزيز الحوار الأسري، وإدراج برامج التوعية الرقمية في المدارس، وتطوير التشريعات الحامية للأطفال، ودعم الأبحاث طويلة المدى.

الكلمات المفتاحية: منصات التواصل الاجتماعي، أولياء الأمور، الصحة النفسية للمراهقين، تشكيل الهوية، الإدمان الرقمي.

المقدمة:

في ظل الثورة الرقمية المتسارعة، أصبحت منصات التواصل الاجتماعي نسيجًا أساسيًا في حياة الأفراد، لا سيما فئة الشباب والمراهقين الذين وُلدوا في هذا العصر الرقمي. يشكل هذا الوجود المكثف بيئة نفسية واجتماعية موازية تتفاعل مع عالمهم الداخلي بطرق عميقة ومعقدة. من هذا المنطلق، تبرز الحاجة الملحة لدراسة هذه الظاهرة من خلال العدسة التحليلية لعلم النفس، الذي يقدم الأطر النظرية والتجريبية لفهم هذه التأثيرات على النمو النفسي والسلوكي.

تُعد مرحلة المراهقة، بحسب منظور علم نفس النمو، مرحلة حاسمة لتشكيل الهوية الذاتية، وبناء تقدير الذات، وتطوير المهارات الاجتماعية-العاطفية. وفي خضم هذا المسار التنموي الحساس، تقدم منصات التواصل الاجتماعي ساحة جديدة لتجربة الأدوار والانتماءات، ولكنها أيضًا تفرض ضغوطًا غير مسبوقة. حيث تخلق هذه المنصات ما يُعرف في الأدبيات النفسية بـ "الواقع المشروط"، وهو واقع يعتمد على المقارنات الاجتماعية المستمرة، والمفاضلات الرقمية (مثل عدد الإعجابات والتعليقات)، والعرض الانتقائي للحياة الذي لا يعكس الواقع دائمًا حيث تتحول هذه المنصات إلى مصدر رئيسي للنمذجة، حيث يتم تعلم السلوكيات والقيم والمواقف – الإيجابية منها والسلبية – من خلال الملاحظة والتقليد، مما قد يؤدي إلى تبني سلوكيات محفوفة بالمخاطر أو تشويه صورة الجسد.

لذلك، تسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال استكشاف تصورات أولياء الأمور للآثار النفسية لوسائل التواصل الاجتماعي على أبنائهم المراهقين، وذلك في إطار نظري نفسي ، سعيًا لتقديم فهم أعمق وأكثر تكاملًا لهذه الإشكالية المعاصرة التي تطبع شكل الطفولة والمراهقة في القرن الحادي والعشرين.

مشكلة الدراسة:

في خضمّ الثورة الرقمية المتسارعة، أصبحت منصات التواصل الاجتماعي - وعلى رأسها اليوتيوب والتيك توك - جزءًا لا يتجزأ من النسيج اليومي لحياة أطفالنا، بل تحولت إلى رفيق دائم يفوق في حضوره وتأثيره كثيرًا من المؤثرات التقليدية في عملية التنشئة. هذا التواجد المكثف والمبكر في العالم الافتراضي لم يعد مجرد وسيلة للترفيه، بل تحول إلى بيئة تنموية موازية تشارك الأسرة والمدرسة في تشكيل وعي الطفل وقيمه وسلوكه وهوياته.

من هنا، تبرز المشكلة الجوهرية للدراسة في الفجوة الخطيرة بين السرعة الهائلة لتطور المحتوى الرقمي الجاذب للأطفال، وبين محدودية الآليات التقليدية التي يمتلكها أولياء الأمور لفهم هذا المحتوى ومراقبته والتحكم في تأثيره النفسي والسلوكي والاجتماعي والقيمي على أبنائهم.

لا تقتصر المشكلة على مجرد "كثافة الاستخدام"، بل تمتد إلى طبيعة المحتوى الذي يتعرض له الأطفال، والذي غالبًا ما يكون معقدًا، وخفي الرسائل، ومصممًا بإتقان لاستقطاب انتباههم وإدمانهم عليه، مما يجعله قناة قوية -وربما غير خاضعة للرقابة- لغرس أنماط سلوكية وقيم مستوردة قد تتعارض مع القيم الأسرية والهوية الثقافية للمجتمع.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

أسئلة الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الرئيسية التالية:

1. كيف يدرك أولياء الأمور تأثير منصات التواصل الاجتماعي على الرفاهية النفسية لأبنائهم (مثل: أعراض الاكتئاب، القلق، الوحدة)؟
2. ما العلاقة بين استخدام منصات التواصل الاجتماعي وتشكيل الهوية وتقدير الذات لدى الأبناء من وجهة نظر الآباء؟
3. كيف يساهم المحتوى المتعرض له على وسائل التواصل في تشكيل السلوكيات (كالعدوانية، الانسحاب الاجتماعي) وفقًا لإدراك أولياء الأمور؟
4. ما استراتيجيات المواجهة والتكيف التي يمارسها الآباء لحماية الصحة النفسية لأبنائهم في هذا السياق؟

فرضيات الدراسة:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك أولياء الأمور لمخاطر منصات التواصل الاجتماعي على الأبناء تُعزى إلى متغير جنس ولي الأمر (الأب أو الأم).

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك أولياء الأمور لمخاطر منصات التواصل الاجتماعي على الأبناء تُعزى إلى متغير عمر ولي الأمر.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك أولياء الأمور لمخاطر منصات التواصل الاجتماعي على الأبناء تُعزى إلى متغير المستوى التعليمي لولي الأمر.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك أولياء الأمور لمخاطر منصات التواصل الاجتماعي على الأبناء تُعزى إلى متغير الوظيفة/المهنة لولي الأمر.

أهداف الدراسة:

1. رصد مظاهر الاضطرابات النفسية الداخلية مثل القلق والاكتئاب، والخارجية مثل العدوانية، المرتبطة باستخدام وسائل التواصل كما يلاحظها الآباء.
2. تحليل دور منصات التواصل في تعزيز أو إعاقة عملية تكوين الهوية لدى المراهقين.
3. فحص ظاهرة "المقارنة الاجتماعية الصاعدة" وتأثيرها على تقدير الذات لدى الأبناء.
4. تقييم مستوى الوعي لدى أولياء الأمور بالمخاطر النفسية لوسائل التواصل واستعدادهم للتدخل.

أهمية الدراسة:

- الإثراء النظري لعلم النفس: تساهم الدراسة في سد فجوة في الأدبيات العربية الخاصة بعلم النفس الإعلامي من خلال تطبيق نظريات نفسية راسخة (كالمقارنة الاجتماعية والتعلم الاجتماعي) على سياق حديث ومتسارع وهو منصات التواصل الاجتماعي، مما يساعد في اختبار قدرة هذه النظريات التفسيرية في العصر الرقمي.

توسيع فهم آليات التشكل النفسي: ستساعد النتائج في توسيع الفهم العلمي لكيفية تشكيل البيئة الرقمية لمكونات الشخصية الأساسية في مرحلة المراهقة، مثل الهوية الذاتية ، وتقدير الذات والكفاءة الاجتماعية، وذلك من خلال منظور المُلاحِظ الأساسي (ولي الأمر).

- توفير إطار تفسيري للمخاطر النفسية: ستقدم الدراسة إطارًا تحليليًا منظمًا لفهم وترتيب المخاطر النفسية التي تسببها منصات التواصل (كالقلق الاجتماعي، الاكتئاب، اضطراب صورة الجسد) وفقًا لدرجة إدراك أولياء الأمور لها، مما يضع أساسًا لبحوث طولية مستقبلية.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الدراسات السابقة:

1- دراسة أمجد المفتي[1]:

بعنوان: مخاطر الاستخدام المفرط للأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء الأمور (اليوتيوب والتيك توك أنموذجاً)

هدفت الدراسة إلى تحديد مخاطر الاستخدام المفرط للأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي (اليوتيوب والتيك توك) من وجهة نظر أولياء الأمور في مدينة غرب غزة. طبقت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (232) ولي أمر، باستخدام استبانة صممت لهذا الغرض. توصلت الدراسة إلى وجود دوافع متنوعة ومتعددة تساهم في الاستخدام المفرط لهذه المواقع بمستوى مرتفع، كما أكدت أن مستوى المخاطر الشخصية والسلوكية والاجتماعية والقيمية مرتفع أيضًا. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المخاطر تعزى لمتغير الجنس، بينما وجدت فروق تعزى لمتغيرات العمر، والمدة الزمنية، ونوع المحتوى المشاهد. وأوصت الدراسة باختيار المحتوى المناسب لعمر وجنس الطفل، ومشاركة الأطفال في اختيار المحتوى، وتوفير أنشطة بديلة، واستخدام أدوات الرقابة الأبوية.

2- دراسة هادي ورشيد[2]:

بعنوان: "الإدمان الإلكتروني وتداعياته السلبية على سلوك أطفال من مستخدمي الأجهزة الذكية"

هدفت الدراسة إلى استقصاء ظاهرة الإدمان الإلكتروني وآثارها السلبية على سلوك الأطفال، حيث طبقت على عينة من أولياء الأمور في مدينة بغداد. وقد سعت الدراسة للإجابة عن تساؤلات حول طبيعة هذه التداعيات ومدى تأثيرها على الحالة النفسية والاجتماعية للأطفال. وتوصلت النتائج إلى أن الأطفال يعيشون في عزلة اجتماعية، ويظهرون أعراضاً نفسية واضحة، كما أنهم غير قادرين على الاستغناء عن الإنترنت، مما يؤثر سلباً على تفاعلهم الأسري والاجتماعي.

3- دراسة هناء عبد الله السعدون[3]:

بعنوان "دور الأسرة في مواجهة الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين

هدفت إلى تقييم مستوى وعي الأسرة العربية بمخاطر المنصات الرقمية، وتحديد الأساليب التربوية التي تستخدمها للحد من هذه الآثار، والكشف عن الصعوبات التي تعترضها في هذا المجال. ووضعت الدراسة تساؤلات حول طبيعة الآثار السلبية التي لاحظها أولياء الأمور على سلوكيات وتفكير أبنائهم، ومدى معرفتهم بآليات الرقابة الأبوية الرقمية، والعوائق التي تحول دون ممارسة رقابة فعالة. وكشفت نتائج الدراسة أن الآباء يلاحظون آثاراً سلبية متعددة، أبرزها الانطوائية، قصر مدى الانتباه، والتأثر بمعايير جمالية غير واقعية. كما بينت النتائج أن مستوى المعرفة التقنية لدى الكثير من الآباء كان محدوداً، مما أعاق قدرتهم على المتابعة الفعالة. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الثقافة الرقمية للأهالي وتطوير برامج توعوية مشتركة بين المدرسة والأسرة لتعزيز المناعة الرقمية لدى الأبناء.

---

[1] - المفتي، أمجد. (2022). مخاطر الاستخدام المفرط للأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء الأمور (اليوتيوب والتيك توك أنموذجاً). المجلة الجامعية للبحوث الإنسانية، الجامعة الإسلامية - غزة، 30(3)، 1-29.

[2] - هادي، زهرة ورشيد، منى. (2021). الإدمان الإلكتروني وتداعياته السلبية على سلوك أطفال من مستخدمي الأجهزة الذكية. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (25)، 175.

[3] - السعدون، هناء عبد الله. (2020). دور الأسرة في مواجهة الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين: دراسة ميدانية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، 14(3)، 45-67.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

4- دراسة منى محمود لطفي[1]:

بعنوان "الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة".

ركزت هذه الدراسة على تحقيق هدف رئيسي وهو تحديد طبيعة العلاقة بين درجة الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانتشار بعض الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والقلق الاجتماعي وتدني تقدير الذات بين طلاب الجامعة. وتساءلت الدراسة عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى هذه الاضطرابات بين الطلاب المدمنين وغير المدمنين على الاستخدام. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وارتفاع معدلات الاكتئاب والقلق الاجتماعي وانخفاض مستوى تقدير الذات لدى عينة الدراسة. كما أشارت النتائج إلى أن الطلاب الذين يقضون وقتاً أطول في التفاعل عبر هذه المنصات أظهروا ميلاً أكبر للمقارنة الاجتماعية السلبية والشعور بالوحدة النفسية.

5- دراسة سهام محمد صالح[2]:

بعنوان "دور الأسرة في المواجهة الوقائية لمخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة المخاطر الاجتماعية والنفسية التي تتعرض لها الفتيات المراهقات بسبب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كما يدركها أولياء الأمور، بالإضافة إلى تحديد الأساليب والاستراتيجيات التي تتبعها الأسر السعودية في المواجهة الوقائية لهذه المخاطر. وتساءلت الدراسة عن أهم هذه المخاطر من وجهة نظر الآباء، وعن مدى فاعلية الأساليب المتبعة في الحماية، والصعوبات التي تواجهها الأسر في هذا الصدد. وتوصلت النتائج إلى أن الآباء يدركون مخاطر متعددة أبرزها خطر التعرف على صحبة السوء، وتبني قيم وسلوكيات منحرفة، والإصابة ببعض الاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب. كما أظهرت النتائج أن الأساليب الوقائية الشائعة كانت تتراوح بين المراقبة المباشرة وغير المباشرة والتوعية المستمرة، لكنها أوصت بضرورة تعزيز دور المؤسسات المجتمعية في دعم الأسر وتزويدهم بالأدوات المعرفية والمهارية اللازمة لمواكبة التطور الرقمي وحماية أبنائهم.

6- دراسة سيساري وميتشيل[3]:

بعنوان "التأثيرات المدركة للوالدين لاستخدام المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي".

حيث هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف كيفية إدراك الآباء لتأثيرات منصات مثل فيسبوك وإنستغرام على نمو أبنائهم الاجتماعي والعاطفي، وتسليط الضوء على المخاوف التي يبدونها والتحديات التي يواجهونها في عملية الرقابة الأبوية. وقد سعت الدراسة للإجابة عن تساؤلات رئيسية تتعلق بطبيعة المخاطر والفوائد التي يراها الآباء، واستراتيجيات الإشراف التي يتبنونها، ومدى فعالية هذه الاستراتيجيات من وجهة نظرهم. وأظهرت النتائج أن غالبية الآباء يدركون مخاطر حقيقية تتعلق بالخصوصية والتعرض للمحتوى غير اللائق والمقارنات الاجتماعية السلبية، والتي قد تؤثر على الصحة النفسية للمراهق. في المقابل، أقر بعض الآباء بفوائد محتملة مثل تطوير المهارات الاجتماعية والوصول إلى مصادر المعرفة. كما كشفت الدراسة عن تنوع استراتيجيات المواجهة، والتي تراوحت بين المراقبة المباشرة والمحادثات التوعوية، لكنها أشارت إلى وجود فجوة في فهم الآباء للتقنيات الحديثة والتي قد تحد من فعالية هذه الاستراتيجيات في بعض الأحيان.

---

[1] - لطفي، منى محمود. (2021). الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 31(106)، 1-40.

[2] - صالح، سهام محمد. (2019). دور الأسرة في المواجهة الوقائية لمخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين: دراسة ميدانية على عينة من الأسر السعودية. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، 5(15)، 125-152.

[3] - Cesari, A., & Mitchell, M. (2021). Parental Perceptions of Adolescent Social Media Use: Navigating Risks and Rewards. Journal of Child and Family Studies, 30(4), 912-925.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

تعريف المصطلحات الواردة في الدراسة:

أولاً: صفحات التواصل الاجتماعي:

التعريف اللغوي:

الصفحة: يقال "صَفَحَ عن الذنب" أي أعرض وتجاوز، و"الصَّفْحَة" هي وجه الشيء وما يظهر منه.

التواصل: من "وَصَلَ" ضد "قَطَعَ"، وهو الاتصال والرابطة والاجتماع[1].

التعريف الاصطلاحي:

هي "المنصات الإلكترونية التفاعلية على شبكة الإنترنت التي تتيح للمستخدمين إنشاء حسابات شخصية، ونشر محتوى نصي أو بصري، والتواصل والمشاركة مع شبكات من المستخدمين الآخرين، مثل فيسبوك وإنستغرام"[2].

ثانياً: التأثيرات النفسية:

التعريف اللغوي:

التأثير: من "أَثَّرَ" فيه، أي ترك فيه أَثَراً وغيّره.

النفسية: منسوب إلى "النَّفْس" وهي الذات والروح والطبيعة الباطنة للإنسان[3].

التعريف الاصطلاحي:

"مجموعة التغيرات والاضطرابات الداخلية التي تطرأ على الحالة الانفعالية والعقلية للمراهق، والتي تدرك من خلال مظاهر مثل القلق، الاكتئاب، الوحدة، وتقدير الذات، كما يلاحظها أولياء الأمور"[4].

ثالثاً: تشكيل الهوية:

التعريف اللغوي:

التشكيل: من "شَكَلَ" الشيء أي صوَّره وهيأه.

الهوية: من "هُوَ" ضمير الغائب، وهي حقيقة الشيء التي تميزه عن غيره[5].

التعريف الاصطلاحي:

هي "العملية الدينامية التي يطور من خلالها المراهق إحساساً واضحاً بذاته، ويبحث عن إجابة لسؤال "من أنا؟"، في إطار التفاعل مع المحتوى والقيم والأدوار الاجتماعية على منصات التواصل"[6].

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يمثل الإطار المنهجي الأمثل لتحقيق أهدافها، وذلك لقدرته على وصف الظاهرة موضوع الدراسة كما توجد في واقعها الفعلي، وفحصها بدقة، وتحليل مكوناتها وعلاقاتها.

يتميز هذا المنهج بملاءمته لطبيعة الدراسات الاجتماعية التي تسعى لفهم الواقع كما هو دون تدخل من الباحث، حيث يهدف إلى جمع البيانات المتعلقة بظاهرة الاستخدام المفرط لمنصات التواصل الاجتماعي وأثره على الأطفال، وتصنيفها، وتحليلها للوصول إلى استنتاجات دقيقة.

---

[1] - ابن منظور، جمال الدين. (د.ت). لسان العرب. دار صادر، بيروت، المجلد 4، الصفحة 437.

[2] - الحابس، عبد الوهاب. (2015). الآثار الاجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام الاجتماعي على بعض جوانب الشخصية الشابة. مجلة شؤون اجتماعية، الإمارات، (32) 126، 122-127.

[3] - الفيروزآبادي، مجد الدين. (د.ت). القاموس المحيط. مؤسسة الرسالة، بيروت، المجلد 1، الصفحة 89.

[4] - بكار، عبد الكريم. (2012). الأولاد وتقنيات التواصل الاجتماعي. القاهرة، مصر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.، ص 144.

[5] - الزبيدي، مرتضى. (د.ت). تاج العروس من جواهر القاموس. دار الهداية، المجلد 15، الصفحة 326.

6 - Garaigordobil, M. (2008). Self- concept, self- esteem. And Psychopathological symptoms. Psicothema. Vol.20. no.1. p. 114

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

من خلال هذا المنهج، يمكن التعرف على خصائص الظاهرة المدروسة، وقياس مستوى انتشارها، وتحديد طبيعة العلاقات بين متغيراتها المختلفة، مما يجعله الأنسب للدراسات التي تهدف إلى تشخيص الواقع وتقديم توصيات عملية قائمة على تحليل علمي دقيق.

يستند الإطار النظري لهذه الدراسة إلى مجموعة من النظريات النفسية والاجتماعية التي تقدم تفسيرات علمية لكيفية تأثير منصات التواصل الاجتماعي في النمو النفسي والسلوكي للمراهقين، وذلك من خلال منظور أولياء الأمور.

1- نظرية التعلم الاجتماعي:

تشكل هذه النظرية التي قدمها العالم ألبرت باندورا حجر الزاوية في فهم كيفية اكتساب الأفراد للسلوكيات والمعتقدات والقيم من خلال الملاحظة والتقليد. ففي سياق منصات التواصل الاجتماعي، تُعد هذه المنصات مصدرًا غنيًا بالنماذج السلوكية التي يتعرض لها المراهقون بشكل مستمر. حيث يلاحظ المراهقون نماذج القدوة (المشاهير) والأقران وهم يقدمون سلوكيات وقيمًا ومواقف متنوعة - الإيجابية منها والسلبية - فيقومون بتقليدها ودمجها في سلوكهم اليومي.

وتشير النظرية إلى أن عملية التعلم بالملاحظة لا تقتصر على تقليد السلوك الظاهر، بل تمتد إلى اكتساب القيم والاتجاهات وطرق التفكير. وهذا يفسر كيف يمكن أن تؤدي المشاهدة المستمرة لمحتوى معين إلى تبني سلوكيات محفوفة بالمخاطر أو تشويه صورة الجسد، حيث يتم التعلم بشكل غير مباشر من خلال النمذجة التي توفرها هذه المنصات. فالمحتوى الذي يعرض أنماط حياة مثالية أو سلوكيات غير سوية يصبح مصدرًا للنمذجة الاجتماعية، خاصة في غياب التوجيه الأسري الفعال[1].

2- نظرية المقارنة الاجتماعية:

تقدم هذه النظرية إطارًا تفسيريًا لظاهرة "المقارنة الاجتماعية الصاعدة" التي تعد أحد الآليات النفسية المركزية في فهم تأثير منصات التواصل الاجتماعي على تقدير الذات. حيث يلجأ الأفراد إلى مقارنة أنفسهم بالآخرين لتقييم قدراتهم وآرائهم وموقعهم الاجتماعي.

وفي البيئة الرقمية، يتعرض المراهقون بشكل دائم لصور انتقائية مثالية لحياة الآخرين (مستوى المعيشة، المظهر الجسدي، النجاح الاجتماعي) مما يدفعهم إلى إجراء مقارنات صاعدة مع من يرونهم أفضل منهم. هذه المقارنات المستمرة غالبًا ما تؤدي إلى مشاعر النقص، وانخفاض تقدير الذات، والقلق، والاكتئاب، وذلك بسبب الفجوة الواسعة بين الواقع المعاش للفرد والصورة المثالية المشاهدة على المنصات.

وتمثل "المفاضلات الرقمية" مثل عدد الإعجابات والتعليقات والمتابعين مقياسًا كميًا للمقارنة الاجتماعية، حيث يصبح الشاب أو الفتاة أسيرًا لهذه الأرقام التي تحدد في كثير من الأحيان قيمته الاجتماعية ومدى قبوله بين أقرانه[2].

3- نظرية تشكيل الهوية:

تُعد مرحلة المراهقة مرحلة محورية في عملية تشكيل الهوية، حيث يبدأ الفرد في البحث عن إجابة لسؤال "من أنا؟". وتشير هذه النظرية إلى أن الهوية تتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي والانتماء إلى مجموعات مرجعية مختلفة.

---

[1] - العيسى، ناصر بن سليمان. (2012). أبناؤنا والإنترنت: وقايات وعلاجات. الرياض، المملكة العربية السعودية: دار الحضارة للنشر والتوزيع، ص 41.

[2] - لطفي، منى محمود. (2021). الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 31(106)، 1-40.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وفي العصر الرقمي، أصبحت منصات التواصل الاجتماعي ساحة رئيسية لهذا التفاعل، حيث يختبر المراهقون أدوارًا وانتماءات متعددة من خلال إنشاء حسابات شخصية، والتعبير عن آرائهم، والانضمام إلى مجتمعات افتراضية. يمكن لهذه الساحة أن تعزز عملية تكوين الهوية من خلال توفير مساحة للتجريب واكتشاف الذات، ولكنها في الوقت ذاته قد تعيقها من خلال خلق "هويات مشتتة" أو فرض هويات مستوردة تتعارض مع القيم الثقافية والاجتماعية للفرد، مما يخلق صراعًا داخليًا وصعوبة في تحقيق تكامل للذات[1].

4- نظرية الارتباط بالذات:

تركز هذه النظرية على أن الصحة النفسية والتحفيز الأمثل يعتمدان على إشباع ثلاث حاجات نفسية أساسية هي: الكفاءة، والاستقلالية، والارتباط بالآخرين. يمكن لمنصات التواصل الاجتماعي أن تؤثر على إشباع هذه الحاجات بشكل مزدوج.

فمن ناحية، قد تشبع حاجة الارتباط من خلال توفير فرص للتواصل مع الأقران وتكوين الصداقات. ولكن من ناحية أخرى، قد تقوضها من خلال خلق علاقات سطحية، أو تعريض الفرد للرفض أو التنمر الإلكتروني. كما أن الاعتماد المفرط على "المفاضلات الرقمية" كمصدر لتقدير الذات قد يهدد الشعور الحقيقي بالكفاءة والاستقلالية، ويجعل تقدير الذات مرتبطًا بمعايير خارجية هشة[2].

مجتمع الدراسة:

يشير مجتمع الدراسة في هذا البحث إلى جميع أولياء أمور الطلاب والطالبات في المراحل التعليمية المختلفة الذين لديهم أبناء يستخدمون منصات التواصل الاجتماعي بشكل منتظم، والذين يمكنهم تقديم تصورات وخبرات حول تأثير هذه المنصات على أبنائهم من النواحي النفسية والسلوكية والاجتماعية.

عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أسلوب العينة القصدية، حيث تم اختيار أفراد العينة بطريقة مدروسة تستند إلى معايير محددة تتناسب مع أهداف الدراسة وطبيعة الظاهرة المبحوثة. تكونت عينة الدراسة من (40) مفردة من أولياء الأمور، اشتملت معايير اختيار أفراد العينة على:

- أن يكون ولي أمر لديه أبناء في مراحل عمرية مختلفة.
- أن يكون الأبناء مستخدمين نشطين لمنصات التواصل الاجتماعي.
- أن يكون ولي الأمر قادراً على ملاحظة وتقييم تأثير المنصات على أبنائه.
- التوزيع المتوازن بين الجنسين لضمان تمثيل وجهات نظر الآباء والأمهات.

عرض وتحليل البيانات:

أولاً: البيانات الديموغرافية:

1- النوع:

الجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب النوع

ر.م	النوع	التكرار	النسبة المئوية
1	ذكر	22	55.00%
2	أنثى	18	45.00%
المجموع		40	100.00%

[1] - الدويش، محمد بن عبدالله. (2008). أبناؤنا في عالم الإنترنت، الرياض، المملكة العربية السعودية: دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع، ص 55.

[2]- Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2000). The "what" and "why" of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior. Psychological Inquiry, *11*(4).

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

تمثل العينة المكونة من 40 ولي أمر نموذجاً مجتمعياً متوازناً يتميز بخصائص ديموغرافية ثرية تنعكس على طبيعة استجاباتهم. فالتوزيع المتقارب بين الجنسين حيث بلغت نسبة الذكور 55% مقابل 45% للإناث يشير إلى وجود وعي متساوٍ بين الآباء والأمهات تجاه مخاطر المنصات الرقمية، وهذا التوازن يضفي مصداقية على النتائج حيث يقلل من تأثير التحيز للنوع أو الجنس في تفسير الظاهرة. كما أن هذا التوازن يعكس واقعاً مجتمعياً مهماً يتمثل في المشاركة المتكافئة للوالدين في العملية التربوية في العصر الحديث.

2- العمر:

الجدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر

ر.م	العمر	التكرار	النسبة المئوية
1	أقل من 30 سنة	8	20.00%
2	من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة	15	37.50%
3	من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة	12	30.00%
4	أكبر من 50 سنة	5	12.50%
المجموع		40	100.00%

أما التوزيع العمري للعينة فيكشف عن تركيز لافت في الشريحة العمرية 30-50 سنة والتي تشكل مجتمعة 67.5% من إجمالي العينة، حيث تمثل فئة من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة النسبة الأعلى بنسبة 37.5% تليها فئة 40 من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة بنسبة 30%. هذا التمركز العمري يعكس وعياً تربوياً متقدماً لدى الآباء في هذه الفئات العمرية الذين يمثلون جيلاً يمتلك خبرة حياتية كافية مع احتفاظه بقدر من المعرفة التقنية التي تمكنه من ملاحظة وتقييم تأثيرات المنصات الرقمية. كما أن هذه الفئة العمرية تكون أبناؤها في مراحل عمرية حرجة (المراهقة) حيث يكون التأثر بالمنصات في ذروته.

3- المستوى التعليمي:

الجدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

ر.م	المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
1	أمي	0	0.00%
2	شهادة ثانوية أو أقل	6	15.00%
3	دبلوم	10	25.00%
4	جامعي	18	45.00%
5	ماجستير أو دكتوراه	6	15.00%
المجموع		40	100.00%

من الناحية التعليمية، تمتلك العينة مستوى تعليمياً متقدماً حيث يشكل حملة المؤهلات الجامعية وما فوقها 60% من العينة (45% جامعيين و15% دراسات عليا). هذا المستوى التعليمي المرتفع ينعكس إيجاباً على دقة الملاحظة والقدرة التحليلية للمشاركين، حيث يمكن تفسير ارتفاع متوسطات الاتفاق في العديد من المحاور إلى هذا العامل التعليمي الذي يمكن الآباء من ملاحظة التأثيرات النفسية والسلوكية الدقيقة التي قد تخفى على الأقل تعليماً.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

4- المهنة:

الجدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المهنة

ر.م	المهنة	التكرار	النسبة المئوية
1	موظف حكومي	14	35.00%
2	قطاع خاص	8	20.00%
3	ربة منزل	12	30.00%
4	أعمال حرة	4	10.00%
5	متقاعد	2	5.00%
6	عاطل عن العمل	0	0.00%
المجموع		40	100.00%

على الصعيد المهني، يبرز تنوع المهن كسمة مهمة للعينة حيث يتوزع الأفراد بين الموظفين الحكوميين (35%) وربات المنازل (30%) وموظفي القطاع الخاص (20%) وغيرهم. هذا التنوع المهني يثري الدراسة من خلال توفير زوايا نظر متعددة، فربات المنازل مثلاً لديهن فرصة أكبر لملاحظة السلوكيات اليومية للأبناء بينما قد يكون لموظفي القطاع الخاص حساسية أكبر للتحديات التقنية.

ثانياً: تحليل محاور الاستبيان:

المحور الأول: إدراك تأثير منصات التواصل على الرفاهية النفسية للأبناء:

الجدول رقم (5) يوضح اتجاهات أفراد العينة حول إدراك تأثير منصات التواصل على الرفاهية النفسية للأبناء

ر.م	الفقرة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
1	يبدو على ابني/ابنتي علامات القلق والتوتر	2	%5.00	3	%7.50	5	%12.50	20	%50.00	10	%25.00	3.83	1.05
2	لاحظت أن ابني/ابنتي أصبح أكثر انطوائية	1	%2.50	4	%10.00	6	%15.00	18	%45.00	11	%27.50	3.85	1.02
3	يعاني ابني/ابنتي من تقلبات مزاجية حادة	3	%7.50	5	%12.50	7	%17.50	15	%37.50	10	%25.00	3.60	1.18
4	يظهر ابني/ابنتي أعراضاً تشبه الاكتئاب	4	%10.00	6	%15.00	8	%20.00	14	%35.00	8	%20.00	3.40	1.25
5	يعاني ابني/ابنتي من اضطرابات في النوم	2	%5.00	4	%10.00	9	%22.50	16	%40.00	9	%22.50	3.65	1.10

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ر.م	الفقرة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
6	أصبح ابني/ابنتي أكثر عصبية	3	%7.50	5	%12.50	8	%20.00	17	%42.50	7	%17.50	3.50	1.15
7	يشعر ابني/ابنتي بالملل من الأنشطة العادية	1	%2.50	3	%7.50	6	%15.00	19	%47.50	11	%27.50	3.90	1.03
8	لاحظت ظهور أعراض الإدمان	2	%5.00	4	%10.00	7	%17.50	18	%45.00	9	%22.50	3.70	1.08
9	يعاني ابني/ابنتي من صعوبة في التركيز	3	%7.50	5	%12.50	8	%20.00	16	%40.00	8	%20.00	3.53	1.18
10	يشعر ابني/ابنتي بالوحدة	4	%10.00	6	%15.00	9	%22.50	14	%35.00	7	%17.50	3.35	1.22
المتوسط العام												3.63	1.13
الاتجاه العام												موافق	

من خلال الجدول السابق وجدت الباحثة أن:

1. يشعر ابني/ابنتي بالملل من الأنشطة العادية (المتوسط: 3.90)

أعلى متوسط في هذا المحور، حيث أبدى 75% من الآباء موافقتهم. يشير هذا إلى ظاهرة "تبلد المشاعر" (Anhedonia) المرتبطة بالاكتئاب، حيث تؤدي المحفزات السريعة والمستمرة في المنصات إلى رفع عتبة التحفيز لدى الأبناء، مما يجعل الأنشطة اليومية العادية تبدو غير مجدية.

2. لاحظت أن ابني/ابنتي أصبح أكثر انطوائية (المتوسط: 3.85)

مع نسبة موافقة 72.5%، تؤكد هذه الفقرة تحولاً خطيراً من التفاعل الاجتماعي الحقيقي إلى الافتراضي، مما يقوض تطوير المهارات الاجتماعية ويغذي الشعور بالوحدة.

3. يبدو على ابني/ابنتي علامات القلق والتوتر (المتوسط: 3.83)

نسبة الموافقة 75% تعكس الإدراك الواسع للآباء بأن المنصات أصبحت مصدراً رئيسياً للقلق، وذلك بسبب ضغط المقارنة الاجتماعية المستمرة والخوف من تفويت الأحداث.

4. لاحظت ظهور أعراض الإدمان (المتوسط: 3.70)

أقر 67.5% من الآباء بملاحظة سلوكيات قهرية، مما يؤشر على "الإدمان السلوكي"، حيث يفقد الأبناء السيطرة على وقت استخدامهم ويشعرون بالقلق عند الانقطاع.

5. يعاني ابني/ابنتي من اضطرابات في النوم (المتوسط: 3.65)

تؤكد نسبة 62.5% من الآباء على وجود اضطرابات نوم، والتي ترتبط علمياً بالتعرض للضوء الأزرق من الشاشات ليلاً، مما يعطل إفراز هرمون الميلاتونين ويؤدي إلى الأرق.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

6. يعاني ابني/ابنتي من تقلبات مزاجية حادة (المتوسط: 3.60)
ربط 62.5% من الآباء بين استخدام المنصات وعدم الاستقرار العاطفي، حيث يصبح مزاج الأبناء رهناً بردود الفعل الرقمية (الإعجابات والتعليقات).

7. أصبح ابني/ابنتي أكثر عصبية (المتوسط: 3.50)
يعزو 60% من العينة زيادة العصبية إلى المنصات، وهو ما يمكن تفسيره بنظرية "الإجهاد الذهني" الناتج عن كثرة المحفزات.

8. يعاني ابني/ابنتي من صعوبة في التركيز (المتوسط: 3.53)
يلاحظ 60% من الآباء تراجعاً في مدى الانتباه، وهي ظاهرة موثقة علمياً ترتبط بطبيعة المحتوى القصير والسريع الذي يضعف القدرة على التركيز المتواصل.

9. يظهر ابني/ابنتي أعراضاً تشبه الاكتئاب (المتوسط: 3.40)
رغم أن هذه الفقرة حصلت على أدنى متوسط (55% موافق)، إلا أنها تعتبر الأكثر خطورة من الناحية السريرية، وتستدعي انتباهاً خاصاً للكشف المبكر عن حالات الاكتئاب الفعلية.

10. يشعر ابني/ابنتي بالوحدة (المتوسط: 3.35)
جاءت في المرتبة الأخيرة (52.5% موافق)، وهو تناقض ظاهري مع زيادة الانطوائية، لكنه قد يعكس أن الأبناء يشعرون بالوحدة بسبب علاقاتهم الافتراضية السطحية، وليس بالضرورة العزلة الجسدية

يُظهر هذا المحور أن الآباء يدركون بوضوح التأثير السلبي لمنصات التواصل على الصحة النفسية لأبنائهم، حيث تتجلى أبرز الآثار في الشعور بالملل من الأنشطة العادية (المتوسط 3.90) الذي يعكس ظاهرة "تبلد المشاعر" المرتبطة بالاكتئاب، نتيجة التعود على المحفزات السريعة التي ترفع عتبة الاستثارة النفسية. كما يلاحظ الآباء زيادة الانطوائية (المتوسط 3.85) التي تمثل تحولاً خطيراً من التفاعل الاجتماعي الحقيقي إلى الافتراضي، مما يقوض المهارات الاجتماعية ويزيد الشعور بالوحدة. وتأتي علامات القلق والتوتر (المتوسط 3.83) في المرتبة الثالثة، مما يؤكد أن المنصات أصبحت مصدراً رئيسياً للضغط النفسي بسبب المقارنات الاجتماعية المستمرة وخوف الفوت. هذه النتائج مجتمعة ترسم صورة مقلقة لتداعي الصحة النفسية لدى الأبناء في ظل الاستخدام المكثف للمنصات، مما يستدعي تدخلاً وقائياً وعلاجياً عاجلاً.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المحور الثاني: تأثير المنصات على تشكيل الهوية وتقدير الذات:

الجدول رقم (6) يوضح اتجاهات أفراد العينة حول تأثير المنصات على تشكيل الهوية وتقدير الذات

ر.م	الفقرة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
1	يقوم ابني/ابنتي بتقليد سلوكيات المشاهير	1	%2.50	2	%5.00	4	%10.00	22	%55.00	11	%27.50	4.00	0.95
2	يشعر ابني/ابنتي بعدم الرضا عن مظهره	3	%7.50	5	%12.50	8	%20.00	16	%40.00	8	%20.00	3.53	1.18
3	يبحث ابني/ابنتي عن الهوية والانتماء	2	%5.00	3	%7.50	7	%17.50	19	%47.50	9	%22.50	3.75	1.08
4	يقارن ابني/ابنتي نفسه مع الآخرين	1	%2.50	2	%5.00	5	%12.50	21	%52.50	11	%27.50	3.98	0.98
5	يعاني ابني/ابنتي من انخفاض الثقة بالنفس	4	%10.00	6	%15.00	9	%22.50	13	%32.50	8	%20.00	3.38	1.25
6	يغير ابني/ابنتي من أسلوب كلامه	2	%5.00	3	%7.50	6	%15.00	20	%50.00	9	%22.50	3.78	1.05
7	يحاول ابني/ابنتي تقليد أنماط الحياة	3	%7.50	4	%10.00	7	%17.50	18	%45.00	8	%20.00	3.60	1.15
8	يعيد ابني/ابنتي تشكيل قيمه ومبادئه	4	%10.00	5	%12.50	8	%20.00	16	%40.00	7	%17.50	3.43	1.22
9	يشعر ابني/ابنتي بالضغط لتحقيق الشهرة	2	%5.00	3	%7.50	6	%15.00	19	%47.50	10	%25.00	3.80	1.08
10	يفضل ابني/ابنتي الهوية الرقمية	3	%7.50	5	%12.50	8	%20.00	17	%42.50	7	%17.50	3.50	1.18
المتوسط العام												3.68	1.11
الاتجاه العام												موافق	

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

من تحليل بيانات الجدول رقم (6) وجدت الباحثة أن:

1. **يقوم ابني/ابنتي بتقليد سلوكيات المشاهير (المتوسط: 4.00)**
أعلى متوسط في الدراسة كلها (82.5% موافق). يؤكد ذلك قوة" **نظرية التعلم الاجتماعي" (باندورا)**، حيث يصبح المشاهير نماذج يحتذى بها، مما يهدد استقلالية الهوية ويجعلها مستوردة.
2. **يقارن ابني/ابنتي نفسه مع الآخرين (المتوسط: 3.98)**
نسبة موافقة 80% تعكس جوهر" **نظرية المقارنة الاجتماعية** ."تخلق المنصات بيئة خصبة للمقارنات "الصاعدة" المستمرة مع حياة مثالية ومزيفة، مما يقوض تقدير الذات.
3. **يشعر ابني/ابنتي بالضغط لتحقيق الشهرة (المتوسط: 3.80)**
تحول "الشهرة" إلى هدف مركزي (72.5% موافق) يجعل تقدير الذات معتمداً على معايير خارجية هشة (متابعين، إعجابات)، وفقاً" **لنظرية تحديد الذات**."
4. **يغير ابني/ابنتي من أسلوب كلامه (المتوسط: 3.78)**
يلاحظ 72.5% من الآباء تغييرات لغوية، وهو دليل على" **تأثر الهوية اللغوية** "بالمحتوى والمشاهير الذين يتابعهم الأبناء، مما قد يخلق فجوة ثقافية مع الأسرة.
5. **يبحث ابني/ابنتي عن الهوية والانتماء (المتوسط: 3.75)**
تؤكد نسبة 70% من الآباء أن المنصات أصبحت ساحة رئيسية لتجريب الأدوار والانتماءات، وهي عملية محورية في" **نظرية تشكيل هوية إيريكسون"**، لكنها قد تؤدي إلى هويات مشتتة.
6. **يحاول ابني/ابنتي تقليد أنماط الحياة (المتوسط: 3.60)**
يعزو 65% من العينة محاولات التقليد إلى تأثير المنصات، حيث يتم تبني قيم وسلوكيات استهلاكية وأنماط عيش قد لا تتوافق مع الواقع أو إمكانات الأسرة.
7. **يشعر ابني/ابنتي بعدم الرضا عن مظهره (المتوسط: 3.53)**
نسبة موافقة 60% تشير إلى تأثير خطير على" **صورة الجسد"**، حيث يؤدي التعرض المستمر لمعايير جمالية غير واقعية إلى تشويه هذه الصورة وعدم الرضا عنها.
8. **يعيد ابني/ابنتي تشكيل قيمه ومبادئه (المتوسط: 3.43)**
يرى 57.5% من الآباء أن المنصات تشارك في تشكيل القيم، مما قد يخلق صراعاً بين القيم الأسرية التقليدية والقيم الفردية أو العالمية التي تقدمها المنصات.
9. **يفضل ابني/ابنتي الهوية الرقمية (المتوسط: 3.50)**
يعبر 60% من الآباء عن قلقهم من تفضيل الأبناء لهويتهم الرقمية على هويتهم الحقيقية، مما قد يؤدي إلى" **ازدواجية الشخصية** "وصعوبة في التكيف الاجتماعي الواقعي.
10. **يعاني ابني/ابنتي من انخفاض الثقة بالنفس (المتوسط: 3.38)**
رغم أنها حصلت على أدنى متوسط (52.5% موافق)، إلا أنها تمثل النتيجة النهائية الخطيرة لجميع العوامل السابقة: المقارنة الاجتماعية، وعدم الرضا عن المظهر، والاعتماد على التقدير الخارجي.

يشير المتوسط العام المرتفع (3.68) والانحراف المعياري المعتدل (1.11) إلى إجماع نسبي بين أفراد العينة على خطورة هذا البعد.

يمثل هذا المحور الأعلى خطراً من وجهة نظر الآباء، حيث يهدد البنى الأساسية لتكوين الشخصية. فظاهرة تقليد سلوكيات المشاهير (المتوسط 4.00) تؤكد صحة "نظرية التعلم الاجتماعي" لباندورا، حيث تتحول النماذج الإعلامية إلى مراجع للقيم والسلوكيات، مما ينتج هويات مستوردة تفتقر إلى الأصالة. كما تكشف المقارنات الاجتماعية المستمرة (المتوسط 3.98) عن آلية نفسية خطيرة تنخر تقدير الذات، حيث يقارن الأبناء واقعهم العادي بحياة مثالية مزيفة، مما يولد شعوراً مزمناً بالنقص. ويأتي الضغط لتحقيق الشهرة (المتوسط 3.80) ليعكس تحولاً قيمياً خطيراً يجعل التقدير الذاتي رهناً بمعايير خارجية هشة. هذه النتائج

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مجتمعة تشير إلى أن المنصات لم تعد مجرد وسائل اتصال، بل أصبحت فاعلاً رئيسياً في تشكيل الهوية في مراحلها الحرجة، مما يستدعي استراتيجيات تربوية تعزز الهوية المستقلة والمناعة النقدية.

المحور الثالث: تأثير المحتوى على السلوكيات:

الجدول رقم (7) يوضح اتجاهات أفراد العينة حول تأثير المحتوى على السلوكيات

ر.م	الفقرة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
1	لاحظت زيادة في السلوك العدواني	5	12.50 %	7	17.50 %	10	25.00 %	12	30.00 %	6	15.00 %	3.18	1.25
2	أصبح ابني/ابنتي أكثر عناداً	3	%7.50	5	12.50 %	8	20.00 %	17	42.50 %	7	17.50 %	3.50	1.15
3	يفضل ابني/ابنتي العزلة	2	%5.00	4	10.00 %	6	15.00 %	19	47.50 %	9	22.50 %	3.73	1.08
4	يستخدم ابني/ابنتي ألفاظاً غير لائقة	4	10.00 %	6	15.00 %	9	22.50 %	14	35.00 %	7	17.50 %	3.35	1.22
5	يقوم ابني/ابنتي بتصرفات خطرة	6	15.00 %	8	20.00 %	10	25.00 %	11	27.50 %	5	12.50 %	3.03	1.28
6	لاحظت تراجعاً في الأداء الدراسي	3	%7.50	5	12.50 %	8	%20.00	16	40.00 %	8	20.00 %	3.53	1.18
7	يهمل ابني/ابنتي واجباته المنزلية	2	%5.00	4	10.00 %	7	17.50 %	18	45.00 %	9	22.50 %	3.70	1.10
8	أصبح ابني/ابنتي أكثر استهلاكية	1	%2.50	3	%7.50	6	15.00 %	20	%50.00	10	25.00 %	3.88	1.02
9	يقوم ابني/ابنتي بالتنمر الإلكتروني	5	%12.50	7	17.50 %	9	22.50 %	13	32.50 %	6	15.00 %	3.20	1.25
10	يعاني ابني/ابنتي من صعوبة في العلاقات	4	10.00 %	6	15.00 %	8	20.00 %	15	37.50 %	7	17.50 %	3.38	1.22
المتوسط العام												3.45	1.18
الاتجاه العام												محايد	

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

من خلال الجدول السابق وجدت الباحثة أن:

1. أصبح ابني/ابنتي أكثر استهلاكية (المتوسط: 3.88)

أعلى متوسط في هذا المحور (75% موافق). يُظهر قوة تأثير **" التسويق المؤثر** في تشكيل سلوكيات الاستهلاك، حيث يخلق المحتوى الإعلاني المدمج رغبات شرائية غير ضرورية.

2. يفضل ابني/ابنتي العزلة (المتوسط: 3.73)

نسبة الموافقة 70% تؤكد تحولاً خطيراً نحو **" الانسحاب الاجتماعي الطوعي"**، حيث يصبح العالم الافتراضي ملاذاً من مواجهة تعقيدات التفاعل الاجتماعي الحقيقي.

3. يهمل ابني/ابنتي واجباته المنزلية (المتوسط: 3.70)

يربط 67.5% من الآباء بين استخدام المنصات والإهمال الدراسي، مما يعكس **" الصراع بين المهام (Task Conflict) "** حيث تتفوق المكافآت الفورية للمنصات على الدوافع طويلة المدى للتعلم.

4. لاحظت تراجعاً في الأداء الدراسي (المتوسط: 3.53)

تؤكد نسبة 60% من الآباء وجود تأثير سلبي مباشر على التحصيل العلمي، وهو ما تدعمه دراسات عن تأثير **" التعددية المهام الرقمية** في تقليل كفاءة التعلم.

5. أصبح ابني/ابنتي أكثر عناداً (المتوسط: 3.50)

يعزو 60% من العينة زيادة العناد إلى تأثير المنصات، وهو سلوك قد يعكس محاولة الأبناء فرض استقلاليتهم في العالم الرقمي على حساب الانصياع للتوجيه الأسري.

6. يعاني ابني/ابنتي من صعوبة في العلاقات (المتوسط: 3.38)

يلاحظ 55% من الآباء تراجعاً في المهارات الاجتماعية، حيث تؤدي الممارسة المستمرة للتواصل الافتراضي إلى ضعف في **" الذكاء الاجتماعي "** المطلوب للتفاعل وجهًا لوجه.

7. يستخدم ابني/ابنتي ألفاظاً غير لائقة (المتوسط: 3.35)

نسبة 52.5% موافق تشير إلى تأثير لغة المنصات والمحتوى غير المراقب في تبني ألفاظ غير مناسبة، وفقاً **" لنظرية المحاكاة الاجتماعية."**

8. يقوم ابني/ابنتي بالتنمر الإلكتروني (المتوسط: 3.20)

رغم انخفاض النسبة (47.5% موافق)، إلا أن هذه الظاهرة خطيرة وتنذر بتحول السلوك العدواني إلى الفضاء الرقمي، مستفيداً من إحساس المستخدم بإخفاء الهوية.

9. يقوم ابني/ابنتي بتصرفات خطرة (المتوسط: 3.03)

أدنى متوسط في المحور (40% موافق). قد يعكس عدم إدراك الآباء لهذه السلوكيات أو أن الأبناء يخفونها، وغالباً ما تكون نتيجة تقليد "التحديات الخطيرة" المنتشرة على المنصات.

10. لاحظت زيادة في السلوك العدواني (المتوسط: 3.18)

حصلت هذه الفقرة على متوسط متدني في المحور (45% موافق)، مما يشير إلى أن السلوك العدواني المباشر هو الأقل ملاحظة من قبل الآباء. هذا لا يعني انعدام الظاهرة، بل قد يعود إلى طبيعة العدوانية المتغيرة: تحول العدوانية من الشكل الجسدي المباشر إلى "العدوانية العلائقية" والتنمر الإلكتروني الأكثر صعوبة في الملاحظة أو تعرض الأبناء لمحتوى عدواني أو ألعاب إلكترونية عنيفة قد يخلق "تأثير المحاكاة" وفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي، لكنه قد لا يظهر بشكل واضح في البيت وقد تظهر السلوكيات العدوانية أكثر في المدرسة أو مع الأقران بعيداً عن مراقبة الوالدين.

يرصد هذا المحور تحولات سلوكية ملموسة يربطها الآباء باستخدام المنصات، حيث يأتي السلوك الاستهلاكي المفرط (المتوسط 3.88) في المقدمة، مما يعكس قوة تأثير التسويق المؤثر في خلق حاجات وهمية واستجابات شرائية غير عقلانية. كما يلاحظ الآباء توجه الأبناء للعزلة (المتوسط 3.73) الذي يمثل انسحاباً طوعياً من التفاعل الاجتماعي الحقيقي لصالح العالم الافتراضي. وتبرز مشكلة إهمال الواجبات الدراسية (المتوسط 3.70) كأحد الآثار الأكاديمية المباشرة، حيث تتنافس المكافآت الفورية للمنصات مع الدوافع طويلة المدى للتحصيل العلمي. الجدير بالملاحظة أن السلوكيات الأكثر خطورة مثل التصرفات الخطرة (3.03) والعدوانية (3.18) جاءت في مراتب متأخرة، مما قد يشير إما إلى صعوبة ملاحظتها من قبل الآباء أو أن الأبناء يمارسونها بعيداً عن أعينهم.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المحور الرابع: استراتيجيات المواجهة والتكيف:

الجدول رقم (8) يوضح اتجاهات أفراد العينة حول استراتيجيات المواجهة والتكيف

ر. م	الفقرة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
1	أضع قيودًا زمنية لاستخدام أبنائي	2	%5.00	3	%7.50	8	%20.00	18	%45.00	9	%22.50	3.73	1.10
2	أستخدم برامج الرقابة الأبوية	6	%15.00	8	%20.00	10	%25.00	12	%30.00	4	%10.00	3.00	1.25
3	أناقش المحتوى الذي يشاهده أبنائي	1	%2.50	2	%5.00	7	%17.50	20	%50.00	10	%25.00	3.90	0.98
4	أشجع أبنائي على ممارسة أنشطة بديلة	0	%0.00	1	%2.50	5	%12.50	22	%55.00	12	%30.00	4.13	0.78
5	أخصص أوقاتًا خالية من الأجهزة	3	%7.50	4	%10.00	9	%22.50	16	%40.00	8	%20.00	3.55	1.18
6	أراقب حسابات أبنائي على المنصات	4	%10.00	6	%15.00	8	%20.00	15	%37.50	7	%17.50	3.38	1.25
7	أضع قواعد واضحة لاستخدام الإنترنت	2	%5.00	3	%7.50	7	%17.50	19	%47.50	9	%22.50	3.75	1.08
8	أشارك أبنائي في اختيار المحتوى	5	%12.50	7	%17.50	9	%22.50	13	%32.50	6	%15.00	3.20	1.28
9	أستفسر عن أصدقائه م الرقميين	3	%7.50	5	%12.50	10	%25.00	16	%40.00	6	%15.00	3.43	1.15
10	أستخدم تطبيقات الرقابة	7	%17.50	9	%22.50	11	%27.50	10	%25.00	3	%7.50	2.83	1.22
المتوسط العام												3.49	1.13
الاتجاه العام												محايد	

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وجدت الباحثة أن:
1. أشجع أبنائي على ممارسة أنشطة بديلة (المتوسط: 4.13)
أعلى استراتيجية استخداماً (85% موافق). هي الأكثر فاعلية لأنها تشبع الحاجات النفسية الأساسية (الكفاءة، الاستقلالية، الارتباط) في العالم الحقيقي.

2. أناقش المحتوى الذي يشاهده أبنائي (المتوسط: 3.90)
نسبة 75% تعكس اتجاهًا تربويًا سليمًا قائمًا على الحوار وبناء الثقة والمناعة النقدية، بدلاً من القسر والمنع.

3. أضع قيودًا زمنية لاستخدام أبنائي (المتوسط: 3.73)
يطبق 67.5% من الآباء هذه الاستراتيجية، وهي إدارة للوقت أكثر منها منعاً، وتعتبر خطوة أولى عملية للحد من الإدمان.

4. أضع قواعد واضحة لاستخدام الإنترنت (المتوسط: 3.75)
يفضل 70% من الآباء وضع أطر واضحة، مما يوفر بيئة مستقرة ويتوافق مع نظرية الحدود في التربية.

5. أخصص أوقاتًا خالية من الأجهزة (المتوسط: 3.55)
يطبق 60% من الآباء هذه الاستراتيجية، التي تهدف إلى إعادة التوازن وخلق مساحات للتواصل الأسري الخالي من المشتتات الرقمية.

6. أراقب حسابات أبنائي على المنصات (المتوسط: 3.38)
نسبة 55% موافق تعكس تردداً بين الرغبة في الحماية ومراعاة خصوصية الأبناء، وهي معضلة أخلاقية وتنموية في العصر الرقمي.

7. أستفسر عن أصدقائهم الرقميين (المتوسط: 3.43)
يحاول 55% من الآباء تمديد رقابتهم إلى دائرة الأصدقاء الافتراضيين، إدراكاً منهم لتأثير الأقران القوي عبر "نظرية التعلم الاجتماعي".

8. أشارك أبنائي في اختيار المحتوى (المتوسط: 3.20)
نسبة منخفضة (47.5% موافق) قد تعكس صعوبة تقنية أو اعتقاداً بأن الأبناء أكثر معرفة، أو خوفاً من فقدان السيطرة على نوعية المحتوى.

9. أستخدم برامج الرقابة الأبوية (المتوسط: 3.00)
انخفاض النسبة (40% موافق) يعود لمقاومة الأبناء، وتعقيد التقنيات، أو قناعة بعدم جدواها في مواجهة ذكاء الأبارع الرقمي.

10. أستخدم تطبيقات الرقابة (المتوسط: 2.83)
أدنى متوسط (32.5% موافق). يشير إلى أن الحلول التقنية البحتة غير كافية أو غير مفضلة، وأن الحل يجب أن يكون تربوياً وعلائقياً في المقام الأول.

يكشف هذا المحور عن فجوة بين إدراك المخاطر وفعالية المواجهة، حيث تتركز الاستراتيجيات الأكثر استخداماً في تشجيع الأنشطة البديلة (المتوسط 4.13) التي تمثل حلاً تربوياً سليماً يركز على الإشباع البديل للحاجات النفسية. ويأتي الحوار والمناقشة (المتوسط 3.90) كاستراتيجية إيجابية تعزز الثقة والمناعة النقدية. لكن في المقابل، تظهر ضعف الاستراتيجيات التقنية مثل استخدام برامج الرقابة (3.00) وتطبيقات المراقبة (2.83)، مما يعكس عجزاً تقنياً لدى الآباء أو قناعة بعدم جدوى هذه الأدوية في مواجهة براعة الأبناء الرقمية. هذا التناقض بين الإدراك والممارسة يدل على حاجة ماسة لتأهيل الآباء بأساليب مواجهة أكثر تطوراً وتكاملاً.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المحور الخامس: التحديات والمعوقات:

الجدول رقم (9) يوضح اتجاهات أفراد العينة حول التحديات والمعوقات

ر.م	الفقرة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
1	نقص المعرفة التقنية	2	%5.00	3	%7.50	7	%17.50	19	%47.50	9	%22.50	3.75	1.08
2	مقاومة الأبناء للرقابة	1	%2.50	2	%5.00	6	%15.00	21	%52.50	10	%25.00	3.93	0.95
3	ضغط الوقت وعدم القدرة على المتابعة	3	%7.50	5	%12.50	8	%20.00	17	%42.50	7	%17.50	3.50	1.18
4	تعقيد إعدادات الخصوصية	4	%10.00	6	%15.00	9	%22.50	15	%37.50	6	%15.00	3.33	1.22
5	تنوع وتعدد المنصات الاجتماعية	2	%5.00	4	%10.00	7	%17.50	18	%45.00	9	%22.50	3.70	1.12
6	ضعف الوعي بالمخاطر النفسية	3	%7.50	5	%12.50	8	%20.00	16	%40.00	8	%20.00	3.53	1.18
7	ضغط الأقران وتأثيرهم	1	%2.50	3	%7.50	6	%15.00	20	%50.00	10	%25.00	3.88	1.02
8	قلة البرامج التوعوية للمربين	2	%5.00	4	%10.00	7	%17.50	19	%47.50	8	%20.00	3.68	1.10
9	صعوبة الموازنة بين الحرية والرقابة	3	%7.50	5	%12.50	9	%22.50	16	%40.00	7	%17.50	3.48	1.18
10	عدم كفاية الدعم من المؤسسات التعليمية	2	%5.00	4	%10.00	8	%20.00	18	%45.00	8	%20.00	3.65	1.10
المتوسط العام												3.64	1.11
الاتجاه العام												موافق	

من تحليل بيانات الجدول السابق وجدت الباحثة أن:

1. مقاومة الأبناء للرقابة (المتوسط: 3.93)

أعلى متوسط في المحور (77.5% موافق). يمثل التحدي الأكبر، ويعكس "أزمة الاستقلالية" في مرحلة المراهقة، حيث يُنظر للرقابة الأبوية على أنها تهديد للحريّة الشخصية.

2.- ضغط الأقران وتأثيرهم (المتوسط: 3.88)

نسبة 75% موافق تؤكد قوة "التأثير الاجتماعي"، حيث يدفع خوف الأبناء من الاستبعاد (FOMO) إلى تبني سلوكيات واستخدام منصات قد لا يرغبون فيها.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

3. نقص المعرفة التقنية (المتوسط: 3.75)
يُقر 70% من الآباء بوجود "فجوة رقمية" (Digital Gap) بينهم وبين أبنائهم، مما يفقدهم القدرة على الفهم والمراقبة الفعالة، ويشعرهم بالعجز.
4. تنوع وتعدد المنصات الاجتماعية (المتوسط: 3.70)
يرى 67.5% من الآباء أن تعدد المنصات يجعل المتابعة مستحيلة، مما يخلق حالة من "الإرهاق الرقمي" وصعوبة في تركيز جهود الرقابة.
5. قلة البرامج التوعوية للمربين (المتوسط: 3.68)
يؤكد 67.5% من العينة على نقص الدعم المؤسسي، مما يضع العبء الكامل على الأسرة ويحرمها من الأدوات والمعارف المهنية اللازمة.
6. عدم كفاية الدعم من المؤسسات التعليمية (المتوسط: 3.65)
يرى 65% من الآباء أن المدرسة شريكة مهملة في مواجهة هذه التحديات، رغم دورها المحوري في التوعية وبناء المناعة الرقمية.
7. ضعف الوعي بالمخاطر النفسية (المتوسط: 3.53)
نسبة 60% موافق تشير إلى أن جزءاً من المشكلة يكمن في عدم إدراك كامل الأبعاد النفسية لمخاطر المنصات، مما يؤدي إلى تبني استراتيجيات مواجهة غير مناسبة.
8. صعوبة الموازنة بين الحرية والرقابة (المتوسط: 3.48)
يعبر 57.5% من الآباء عن حيرتهم في إيجاد التوازن الأمثل، وهي معضلة تربوية حقيقية بين حماية الأبناء وتمكينهم.
9. ضغط الوقت وعدم القدرة على المتابعة (المتوسط: 3.50)
يرى 60% من الآباء أن انشغالات الحياة العملية تحول دون متابعة فعالة، مما يخلق فجوة مراقبة يستغلها الأبناء.
10. تعقيد إعدادات الخصوصية (المتوسط: 3.33)
أدنى متوسط في المحور (52.5% موافق). يعكس عائقاً تقنياً يحول دون حماية فعالة، حيث تصمم المنصات إعداداتها لتكون معقدة أحياناً لتشجيع المشاركة بدلاً من الخصوصية.
يبرز هذا المحور العقبات النظامية والمجتمعية التي تحول دون مواجهة فعالة، حيث تأتي مقاومة الأبناء للرقابة (المتوسط 3.93) كالتحدي الأكبر، مما يعكس أزمة الثقة والاستقلالية في العلاقات الأسرية. ويلي ذلك تأثير ضغط الأقران (المتوسط 3.88) الذي يجعل الأبناء أسرى لمعايير المجموعة حتى ضد مصلحتهم. كما تعكس الفجوة الرقمية (المتوسط 3.75) بين الآباء والأبناء عائقاً بنيوياً يحول دون فهم حقيقي لمخاطر المنصات. هذه النتائج مجتمعة تؤكد أن المشكلة ليست فردية بل نظامية، تتطلب حلولاً مجتمعية ومؤسسية وليس فقط أسرياً.

اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك أولياء الأمور لمخاطر منصات التواصل الاجتماعي على الأبناء تُعزى إلى متغير جنس ولي الأمر.

المحور	متوسط الذكور	متوسط الإناث	الانحراف المعياري
الرفاهية النفسية	3.60	3.66	1.13
تشكيل الهوية	3.65	3.71	1.11
تأثير المحتوى	3.42	3.48	1.18
استراتيجيات المواجهة	3.46	3.52	1.13
المتوسط العام	**3.53**	**3.59**	**1.14**

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وعند اجراء اختبار t كانت t = -0.166 عند درجات حرية 38 والقيمة الحرجة عند $\alpha = 0.05 \approx \pm 2.024$ p-value > 0.05 وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك مخاطر منصات التواصل تعزى إلى جنس ولي الأمر.

الفرضية الثانية:
توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك أولياء الأمور لمخاطر منصات التواصل الاجتماعي على الأبناء تُعزى إلى متغير عمر ولي الأمر

الفئة العمرية	التكرار	المتوسط العام	الانحراف المعياري
أقل من 30 سنة	8	3.45	1.12
من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة	15	3.58	1.10
من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة	12	3.68	1.15
أكبر من 50 سنة	5	3.52	1.18

وبحساب قيمة F كانت F = 0.0733 القيمة الحرجة عند (3,36) درجة حرية ≈ 2.86 كانت قيمة F الجدولية أكبر من قيمة F المحسوبة وللك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك المخاطر تعزى إلى عمر أولياء الأمور.

الفرضية الثالثة:
توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك أولياء الأمور لمخاطر منصات التواصل الاجتماعي على الأبناء تُعزى إلى متغير المستوى التعليمي لولي الأمر.

المستوى التعليمي	التكرار	المتوسط العام	الانحراف المعياري
ثانوي أو أقل	6	3.35	1.20
دبلوم	10	3.48	1.15
جامعي	18	3.65	1.10
ماجستير/دكتوراه	6	3.72	1.08

وبحساب قيمة F وجدت F = 0.1834 وبالتالي كانت قيمة F الجدولية (2.87) أكبر من قيمة F المحسوبة وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك المخاطر تعزى إلى المستوى التعليمي.

الفرضية الرابعة:
توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك أولياء الأمور لمخاطر منصات التواصل الاجتماعي على الأبناء تُعزى إلى متغير الوظيفة/المهنة لولي الأمر.

الوظيفة/ المهنة	التكرار	المتوسط العام	الانحراف المعياري
موظف حكومي	14	3.62	1.12
قطاع خاص	8	3.55	1.16
ربة منزل	12	3.61	1.11
أعمال حرة	4	3.45	1.20
متقاعد	2	3.50	1.18

من خلال الجدول السابق وبعد حساب قيمة F كانت F=0.15 وكانت قيمة F الجدولية أكبر (2.69) وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك المخاطر تعزى إلى المهنة
مما سبق وجدت الباحثة أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية وذلك يعود إلى تأثير السقف حيث أن معظم الآباء يدركون المخاطر بدرجة عالية بغض النظر عن خصائصهم الديموغرافية كذلك انتشار الظاهرة فمخاطر المنصات الرقمية أصبحت معروفة وملموسة للجميع كما أن العينة متجانسة إلى حد ما في الوعي بالمخاطر.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

النتائج:

1- أظهرت نتائج الدراسة وجود إدراك واضح ومتسق بين أولياء الأمور حول التأثيرات النفسية - السلبية العميقة التي تتركها منصات التواصل الاجتماعي على أبنائهم. حيث برزت بشكل لافت ظاهرتا "تبلد المشاعر" و"الانطوائية الطوعية" كأبرز مظاهر هذا التأثير. يُفسر الشعور المتزايد بالملل من الأنشطة العادية (الأعلى متوسطًا في هذا المحور) من خلال ما يعرف في الأدبيات النفسية بـ "Anhedonia" أو عدم التلذذ، وهي سمة مركزية في الاكتئاب. يبدو أن المحفزات السريعة والمستمرة والمفرطة في الإثارة التي تقدمها المنصات الرقمية ترفع من "عتبة التحفيز" لدى المراهق، مما يجعل الأنشطة اليومية العادية – كالقراءة أو التفاعل الأسري أو الهوايات – تبدو بطيئة وغير مجدية، مما يفقدها قيمتها وجاذبيتها. هذا التحول يقود بدوره إلى انسحاب طوعي من التفاعلات الاجتماعية الحقيقية، حيث يفضل المراهق العزلة مع عالمه الافتراضي، مما يقوض تدريجيًا تطور مهاراته الاجتماعية وقدرته على إقامة علاقات عميقة، ويغذي بداخله شعورًا paradoxical بالوحدة رغم وجوده في وسط حشد رقمي. كما أن القلق والتوتر اللذين لاحظهما الآباء يعكسان الضغط النفسي المستمر الناجم عن ثقافة المقارنة الاجتماعية والخوف الدائم من تفويت الأحداث (FOMO)، مما يحول هذه المنصات من أدوات للترفيه إلى مصادر دائمة للضغوط النفسية.

2- توصلت الدراسة بعد ذلك إلى استكشاف تأثير المنصات على عملية تشكيل الهوية وتقدير الذات، والذي سجل أعلى متوسط إدراك للمخاطر من قبل الآباء. هنا، تؤكد النتائج بقوة على صحة "نظرية التعلم الاجتماعي" لألبرت باندورا، حيث أصبح المشاهير والنماذج المؤثرة في العالم الرقمي بمثابة وكلاء تنشئة رئيسيين، يتعلم الأبناء من خلال ملاحظتهم وتقليدهم ليس فقط السلوكيات الظاهرة، بل أيضًا القيم والاتجاهات وأنماط الحياة. إن ظاهرة التقليد هذه تنتج "هويات مستوردة" تفتقر إلى الأصالة والاتساق مع السياق الثقافي والاجتماعي للفرد. فيParallel إلى ذلك، تعمل آلية "المقارنة الاجتماعية الصاعدة" على تقويض تقدير الذات، حيث يقارن المراهق واقعه العادي غير المكتمل بحياة مثالية ومصقولة يراها على الشاشات، مما يولد لديه شعورًا مزمنًا بالنقص وعدم الكفاية. وقد تحولت "المفاضلات الرقمية" – من إعجابات ومتابعين – إلى معايير خارجية هشة يبني عليها المراهق قيمته الذاتية، مما يجعله أسيرًا لتقلباتها ويخلق ضغطًا هائلاً عليه لتحقيق الشهرة الرقمية، كهدف وجودي جديد. كل هذه العوامل مجتمعة تشير إلى أن المنصات لم تعد مجرد قنوات اتصال، بل أصبحت ساحة رئيسية وذات تأثير بالغ في التشكيل الهوياتي للمراهق في مرحلة هي بالأساس حرجة وحاسمة في الإجابة عن سؤال "من أنا؟".

3- لم تقتصر الآثار على الجانبين النفسي والهوياتي، بل امتدت لتشمل تحولات سلوكية ملموسة يربطها الآباء بشكل مباشر بالمحتوى الذي يتعرض له الأبناء. فبرزت بشكل واضح ظاهرة "الاستهلاكية المفرطة" (كأعلى متوسط في هذا المحور)، مما يعكس قوة وتأثير "التسويق المؤثر" والإعلانات المدمجة ببراعة في المحتوى، والتي تخلق لدى المراهق رغبات شرائية غير ضرورية ومعايير استهلاكية غير واقعية. كما شكل "الإهمال الدراسي" و"تراجع الأداء التعليمي" دليلاً على الصراع بين المهام (Task Conflict)، حيث تتفوق المكافآت الفورية والسريعة التي تقدمها المنصات على الدوافع طويلة المدى للتحصيل العلمي. ومن المثير للاهتمام أن السلوكيات الأكثر خطورة مثل "العدوانية المباشرة" أو "القيام بتصرفات خطرة" جاءت في مراتب متأخرة من حيث إدراك الآباء لها. هذا لا يعني بالضرورة انعدامها، بل قد يشير إلى تحول طبيعة العدوانية من الشكل الجسدي المباشر إلى "العدوانية العلائقية" والتنمر الإلكتروني، الذي يصعب على الوالدين ملاحظته، أو إلى أن الأناء يمارسون هذه السلوكيات بعيدًا عن أعين الرقابة الأسرية، ربما بتقليد "التحديات الخطيرة" المنتشرة على بعض المنصات.

4- كشفت الدراسة عن وجود فجوة بين إدراك المخاطر وبين فاعلية استراتيجيات المواجهة التي يتبناها الآباء. فبينما أظهر الآباء وعيًا عاليًا، اتجهت استراتيجياتهم الأكثر استخدامًا نحو الحلول التربوية التقليدية والإيجابية، مثل "تشجيع الأنشطة البديلة" (كأعلى متوسط على الإطلاق) والتي تعمل على إشباع الحاجات

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

النفسية الأساسية (الكفاءة، الاستقلالية، الارتباط) في العالم الحقيقي، و"الحوار والمناقشة" الذي يبني الثقة والمناعة النقدية. في المقابل، كانت الحلول التقنية مثل "استخدام برامج الرقابة الأبوية" هي الأقل استخدامًا وفاعلية في نظرهم. هذا التناقض يعكس عدة تحديات: عجزًا تقنيًا لدى العديد من الآباء، ومقاومة شرسة من قبل الأبناء الذين ينظرون إلى هذه الرقابة على أنها انتهاك لاستقلاليتهم، وقناعة بعدم جدوى هذه الأدوات في مواجهة براعة الأبناء الرقمية وتعقيد إعدادات الخصوصية في المنصات نفسها.

5- برزت "مقاومة الأبناء للرقابة" كالتحدي الأكبر، مما يعكس أزمة ثقة وحوار بين الأجيال حول مفهومي الحرية والمسؤولية في الفضاء الرقمية. كما أن "الفجوة الرقمية" الواسعة بين الآباء والأبناء، و"ضغط الأقران" القوي الذي يدفع الأبناء لتبني سلوكيات قد لا يرغبون فيها خوفًا من الاستبعاد، كلها عوامل تعمق من أزمة الرقابة الأبوية. ويُكشف أيضًا عن تقصير مؤسسي واضح، حيث أشار الآباء إلى "قلة البرامج التوعوية" و"عدم كفاية الدعم من المؤسسات التعليمية"، مما يضع العبء الكامل على كاهل الأسرة التي تفتقر في كثير من الأحيان إلى الأدوات والمعرفة المهنية لمواكبة هذه العاصفة الرقمية المتسارعة.

6- لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك هذه المخاطر تعزى إلى الخصائص الديموغرافية لأولياء الأمور (كالجنس، العمر، المستوى التعليمي، أو المهنة). هذا التجانس في الإدراك يعكس ظاهرة مجتمعية عامة، حيث أصبحت مخاطر المنصات الرقمية معروفة وملموسة للجميع بغض النظر عن خلفياتهم، ربما بسبب الانتشار الواسع والثقافة الرقمية المشتركة، أو بسبب أن العينة كانت متجانسة إلى حد ما في مستواها الثقافي والوعي العام.

التوصيات:

1- على مستوى الأسرة:

- تعزيز الحوار المفتوح حول المحتوى الرقمي وبناء الثقة بدلاً من الاعتماد على الرقابة الصارمة.
- تشجيع الأنشطة البديلة التي تشبع الحاجات النفسية للأبناء (كالمشاركة في الرياضة، الفنون، والتطوع).
- تخصيص أوقات خالية من الأجهزة لتعزيز التواصل الأسري.

2- على مستوى المؤسسات التعليمية:

- إدراج برامج التوعية الرقمية في المناهج الدراسية لتعزيز المناعة النقدية لدى الطلاب.
- عقد ورش عمل لأولياء الأمور حول استراتيجيات المواجهة الفعالة والأدوات الرقمية المساعدة.

3- على مستوى صناع السياسات:

- تطوير تشريعات رقمية تحمي الأطفال من المحتوى الضار وتلزم المنصات بتطوير إعدادات خصوصية مبسطة.
- دعم الأبحاث لدراسة الآثار طويلة المدى للمنصات على الصحة النفسية.

4- على مستوى المجتمع المدني:

- إنشاء مراكز دعم نفسي وتقني للأسر لتقديم الاستشارات المتخصصة.
- تعزيز الشراكات بين المدارس والأسر لمواجهة التحديات الرقمية بشكل جماعي.

المراجع:

أ- الكتب العربية:

1- ابن منظور، ج. (د.ت) .لسان العرب، بيروت، لبنان: دار صادر.

2- الدويش، محمد بن عبدالله. (2008). أبناؤنا في عالم الإنترنت. الرياض، المملكة العربية السعودية: دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع.

3- الزبيدي، م. (د.ت) تاج العروس من جواهر القاموس، الكويت. دار الهداية.

4- العيسى، ناصر بن سليمان. (2012). أبناؤنا والإنترنت: وقايات وعلاجات. الرياض، المملكة العربية السعودية: دار الحضارة للنشر والتوزيع.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

5- الفيروز آبادي، م. (د.ت). القاموس المحيط، بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.
6- بكار، عبد الكريم. (2012). الأولاد وتقنيات التواصل الاجتماعي. القاهرة، مصر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.

ب- الدوريات العربية:

1- البلها، ع., والشمري، أ. (2019). المخاطر النفسية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في دولة الكويت .*مجلة مؤتة للبحوث والدراسات الإنسانية*،(5)*34*
2- الحابس، ع. (2015). الآثار الاجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام الاجتماعي على بعض جوانب الشخصية الشابة .*مجلة شؤون اجتماعية*،*(126)*
3- السعدون، ه. ع. (2020). دور الأسرة في مواجهة الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين: دراسة ميدانية .*مجلة الدراسات التربوية والنفسية*،(3)*14*
4- الشيخ، ه.، ورشيد، م. (2021). الإدمان الإلكتروني وتداعياته السلبية على سلوك أطفال من مستخدمي الأجهزة الذكية .*المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*،*(25)*
5- المفتي، أ. (2022). مخاطر الاستخدام المفرط للأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء الأمور (اليوتيوب والتيك توك أنموذجاً). المجلة الجامعية للبحوث الإنسانية، *30*(3)،
6- صالح، س. م. (2019). دور الأسرة في المواجهة الوقائية لمخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين: دراسة ميدانية على عينة من الأسر السعودية .*مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*،(15)*5*
7- لطفي، م. م. (2021). الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة .*المجلة المصرية للدراسات النفسية*،(106)*31*

ج- المراجع الأجنبية:

1- Cesari, A., & Mitchell, M. (2021). Parental Perceptions of Adolescent Social Media Use: Navigating Risks and Rewards. *Journal of Child and Family Studies*, *30*(4).
2- Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2000). The "what" and "why" of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior. *Psychological Inquiry*, *11*(4).
3- Garaigordobil, M. (2008). Self-concept, self-esteem, and psychopathological symptoms. *Psicothema*, *20*(1).

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The author(s) declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **AJASHSS** and/or the editor(s). **AJASHSS** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).